وعـــاهدهم، وأقرهم على دينهم وأموالهم، وشرط لهم واشترط عليهم"[1]. إلا أن الواقـــدي (ت: ٢٠٦هـــ) كان أكثر جزماً وأكثر وضوحاً عندما تناول أمر اليهود ومعاهدة النبي إياهم، ففي سنده عن ابن كعب القرظي[2]، قال: "لما قدم رسول الله صـــلى الله عـــليه وسلم إلى المدينة وادعته اليهود كلها، وكتب بينه وبينهم كتاباً. وألحق رسول الله صلى الله عليه وسلم كل قوم بحلفائهم، وجعل بينه وبينهم أماناً، وشـــرط عليهم شروطاً، فكان مما شرط ألا يظاهروا عليه عدواً "[3]. كما جاء في روايـــة أخرى للواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح قريظة والنضير ومن بالمدينة من اليهود ألا يكونوا معه ولا عليه، ويقال: صالحهم على أن ينصروه ممن دهمه منهم، ويقيموا على معاقلهم الأولى التي بين الأوس والخزرج[4].

وجـــاء عـــند البلاذري (ت: ٢٧٩هـــ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة كتب بينه وبين يهود يثرب كتاباً، وعاهدهم عهداً[5]. أما الطبري

---

(١) ابن هشام: السيرة النبوية، ١٤٧/٢.

(٢) ابن كعب القرظي: هو محمد بن كعب بن سليم، أبو عبد الله القرظي المدني، من حلفاء الأوس، وكان أبوه من سبي بني قريظة، سكن الكوفة، ثم المدينة، كان من أعلم الناس بالتفسير، وتوفي بالربذة في عام ١٠٨هـــ، ابن ثماني وسبعين سنة. انظر الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٦٥/٥-٦٨، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: **تهذيب التهذيب**، تحقيق خليل مأمون شيحا وآخرين، الطبعة الأولى (بيروت: دار المعرفة ١٤١٧هـــ: ١٩٩٦م) ٢٥١/٥-٢٥٢.

(٣) الواقدي: المغازي، ٤٥٤/٢.

(٤) المرجع السابق، ١٧٦/٢.

(٥) أحمد بن يحيى البلاذري: **أنساب الأشراف**، تحـــقيق محمد حميد الله، الطبعة الثالثة، (القاهرة: دار المعارف، د: ت) ٣٠٨/١، وقارن أيضاً **فتوح البلدان** للبلاذري، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع (بيروت: مؤسسة المعارف، ١٤٠٧هـــ: ١٩٨٧م) ص ص ٢٦ - ٢٧، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، **السيرة النبوية وأخبار الخلفاء**، تحقيق عزيز بك وآخرين، الطبعة الأولى (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٧هـــ/١٩٨٧م) ص ٢٠٩.